[24] رسول ا (صلى ا عليه وآله) وهم يومئذ أربعة آلاف رجل، فدعا رسول ا (صلى ا عليه وآله) بأكثر (1) دعاء ما سمعته قط، ثم أدخل يده في الطعام، ثم قال للقوم: لا يبادرن أحدكم صاحبه، ولا يأخذن أحدكم حتى يذكر اسم ا، فقامت أول رفقة، فقال: اذكروا اسم ا، ثم خذوا، فأخذوا فملا واكل وعاء وكل شئ، ثم قام الناس فأخذوا (2) كل وعاء وكل شئ، ثم بقي طعام كثير، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): أشهد أن لا إله إلا ا، وأن محمدا عبده ورسوله، والذي نفسي بيده لا يقولها (3) أحد إلا حرمه ا على النار (4). قب: أبو هريرة وأبو سعيد وواثلة بن الاسقع وعبد ا بن عاصم وبلال وعمر بن الخطاب مثله (5). 2 - فس: عن جابر قال: علمت في غزوة الخندق أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) مقوى، أي جائع، لما رأيت على بطنه الحجر، فقلت: يا رسول ا هل لك في الغداء ؟ قال: ما عندك يا جابر ؟ فقلت: عناق وصاع من شعير، فقال: تقدم وأصلح ما عندك، قال جابر: فجئت إلى أهلي فأمرتها فطحنت الشعير، وذبحت العنز وسلختها، وأمرتها أن تخبز وتطبخ و تشوي، فلما فرغت من ذلك جئت إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقلت: بأبي (6) وأمي أنت يا رسول ا قد فرغنا، فاحضر مع من أحببت، فقام (صلى ا عليه وآله) إلى شفير الخندق ثم قال: يا معشر (7) المهاجرين والانصار أجيبوا جابرا، وكان في الخندق سبع مأة رجل، فخرجوا كلهم، ثم لم يمر بأحد من المهاجرين والانصار إلا قال: أجيبوا جابرا، قال جابر: فتقدمت وقلت لاهلي: قد وا أتاك رسول ا (صلى ا عليه وآله) بما لا قبل لك به، فقالت: أعلمته

---

(1) بأكبر خ ل. (2) في المصدر: فأخذوا وملاء واكل وعاء. (3) لا يقولهما خ ل. (4) امالي ابن الشيخ: 163. (5) مناقب آل أبى طالب 1: 89، وألفاظه يغاير ألفاظ الامالى كثيرا وذكر أنه كان في غزوة تبوك راجعه (6) في المصدر: بأبى أنت وامى. (7) في المصدر: يا معاشر المهاجرين.